التفكير البيزنطي

■ اثبت البابا بما لا يدع مجالا للشك انه متعلق والى حد الشغف بالذكريات البيزنطية وايام الصراع في القرون الوسطى، وذلك الخضم المدلهم من الصراعت الممقوتة، على الاقل ما يشي به اختياره لتلك الفترة المظلمة وما انتجته من كتابات، لولا الحبر الاعظم لالتهمها النسيان وغياهبه الحالكة.

لكن الحبر الاعظم رغم مكانته ليس سوى حلقة من حلقات المتطرفين الذين يعشقون الصراع ونظرياته العاطفية وحسب، فهذا بوش رأس وقائد اليمينيين الجدد في البيت الابيض صرح مرارا بعدائية للاسلام والمسلمين، وألبسهم ثوب الارهاب بطريقته الخاصة، واتهمهم بالظلامية، واخيرا وليس اخرا نعتهم بالفاشيين، لم يكتف بالكلام وانما دمر وبأعتى الاسلحة دولتين مسلمتين، ولم تتناطح في ذالك عنزتان. لكن السؤال الذي يطرح نفسه هو اذا كان الغرب بكل رؤسه متحدا على تدمير الاسلام والمسلمين، فماذا اعددنا نحن المسلمين لمواجهة هذه الحرب المفروضة علينا؟

أليس من واجب اولي امرنا المتخاذلين ان يقدموا استقالاتهم الجماعية لشعوب هذه الأمة الصابرة؟ ام ان الاستقالة ممنوعة وتحتاج الى جرعة من ذالك الشيء غير المعروف في العالم العربي والاسلامي المسمى بالحرية؟ نحن الشعوب نثق بالله تعالى، ونترك من يريد ان يفوض امره لامريكا وبريطانيا وسنحتكم الى انفسنا والتاريخ.

الخطاط محمد فاضل
رسالة على البريد الالكتروني

مسعود البارزاني يتدخل في الشأن السوري

■ البارحة بينما كنت أتابع بعض القنوات الفضائية استوقفتني محطة كردستان الفضائية التابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني وفي نشرة الأخبار المسائية خبر يقول أن هناك اجتماعا لجبهة الخلاص الوطني السورية في بروكسل وقد صرح صلاح بدر الدين عضو الأمانة العامة للجبهة أن المؤتمر نوه لموقف مسعود البارزاني الواضح بخصوص الأكراد السوريين وأن المشاركين في المؤتمر حيوا مواقف رئيس إقليم كردستان مسعود البارزاني.

إن جرائم مسعود البارزاني في العراق من تدمير واغتصاب وقتل على الهوية لا يمكن ان ينكرها احد فمخططاتهم لتكريد مناطق شاسعة من العراق بحجة أنها أراض كردية وطرد أهلها العرب منها وقتل معارضيه وعمالته لإسرائيل وأمريكا وتهديده صباحا مساء انه سوف ينفصل عن العراق إذا حدثت حرب أهلية في هذا البلد الذي هو كان من أهم العوامل التي ساعدت في احتلال العراق وتدميره وقتل أهله البيشمركة هذه العصابات التي نهبت وسرقت في الفلوجة ومناطق أخرى في العراق.

شمال العراق وعلى مر عقود كان مركزا رئيسيا للموساد الإسرائيلي والمخابرات الامريكية، مسعود البارزاني لن يرتاح حتى يرى الدماء تسيل في سورية وحتى يسيطر على مناطق الجزيرة السورية ويفصلها عن سورية بعد أن يكون قد دمر البلد وأشعل فيه الحرب الأهلية التي يستفيد منها ألان في العراق هذا الرجل الذي لم يحترم العلم العراقي الذي حماه عام 1996.

والاتعس من ذلك يهدد بالانفصال في كل يوم لا اعتقد أن هناك إنسانا لا يعرف المساعدات التي قدمها النظام السوري من قوت الشعب السوري إلى المتمردين الأكراد لقد تمادى مسعود البارزاني في أفعاله وهو يعتقد أن أمريكا سوف تحميه إلى الأبد يجب أن نحذر من مخططات مسعود في سورية فهي تهدف لقتل العرب وتشريدهم والسيطرة على مناطقهم وضمها إلى كردستان الكبرى التي يحلم أن يقيمها على دمائنا.

مواطن سوري من السعودية
رسالة على البريد الالكتروني

في ذكرى صبرا وشاتيلا قليلا من الخجل

■ قلبي مفعم بالصدمة من هذا العالم عديم الاحساس، ان مئة سفينة او مئتي حصان اصيل لا تكفي لتحمل الألم الذي يعتصرني، احسدكم يا من تحملون «اكفانهم»، لا تتعجلوا، دعوني ارى ولدي مرة اخرى، كانت هذه كلمات الحاجة والدة الشهيد «ابو زهير» احد ضحايا مجزرة صبرا وشاتيلا كما دونتها د. آنج سوي تشاي احد مؤسسي جمعية العون الطبي الفلسطيني MAP في كتابها الهام «من بيروت الى القدس».

د. سوي الطبية البريطانية من اصل ماليزي كانت تتطوع في مستشفى «غزة» في مخيم صبرا وقت المذبحة وكان لنا شرف استضافتها في مدينة «شيفيلد» في الذكرى الرابعة والعشرين لضحايا مذبحة «صبرا وشاتيلا». الحاجة ذات السبعين عاما سارت لمسافة 20 كيلومترا من جنوب لبنان الى مخيم شاتيلا بعد المذبحة مباشرة لتجد جميع اولادها، بناتها واحفادها قد ذبحوا ما عدا زوجها المسن وحفيدها ذا الاحد عشر عاما والذي نجا لتظاهره بالموت تحت كومة من جثث أسرته البالغ عددهم 27 والذين قضوا جميعا في «في ذكرى صبرا وشاتيلا.. قليلا من الخجل» المذبحة المروعة التي راح ضحيتها اكثر من الف فلسطيني من الرجال، النساء والاطفال. والمؤلم انه كالعادة مرت ذكرى المذبحة هذا العام مرور الكرام ودون ضجيج يذكر. د. سوي كما تحب ان تخاطب كما كان يناديها اهل غزة والضفة عندما تطوعت في المستشفى الاهلي كالكثير غيرها من الغربيين ضحية للنجاح المذهل للاعلام الصهيوني في تشويه الحقائق وللفشل المدوي للاعلام العربي والفلسطيني.

مشير قاسم الفرا
شيفيلد ـ بريطانيا

مـــريـــم

صاغَتْ لنا العشقَ المتيَّمْ
كانتْ لنا القدَرَ المحتَّمْ
شرُفَتْ بها كلُّ النساءْ
سَمَّيتُها العذراءَ مريمْ
هذي كرامَتُنا التي عادَتْ
الى الشَّعبِ المُيتَّمْ
حملتْ فكانَ جنينُهَا البطلَ الملثَّمْ
فَهيَ التي انتُبِذتْ منَ الأعرابِ
قاصيةً تنوءُ بحملها ..
جاءَ المخاضُ لها على بابِ المخيَّمْ
ـ هذي هيَ العذراءُ مريَمْ ـ
لاتَحزني فاللهُ شاءَ بأنْ تكوني
مريماً من بعد مريَمْ
هُزّي بجذعِ الصَّبرِ
إنَّ الصَّبرَ للأحزانِ بلسَمْ
وَضَعي بأمرِ الله طفلَكِ
إنهُ الطفلُ المعظَّمْ
واستبشري ..
هذا غلامُكِ آيةٌ
في راحتيه حجارةٌ
في المهد يا أمي تكلَّمْ
يا أيها الطفلُ المعظَّمْ
يا أيها البطلُ الملثَّمْ
الشَّعبُ هذا بانتظارِكَ .. قُمْ تقدَّمْ
براً بأمِّكَ.. إنها العذراءُ مريَمْ

امان الله عايش
بيت لحم

بعد الأنفال هل ستحاكم أمريكا عن الفلوجة؟

■ لما كان العرف والطبيعة البشرية أعطت الحق الشرعي في الدفاع عن النفس ـ تنوعت أساليب الدفاع ومعها تفنن العاملون واصحاب الغرض المشرفون على صناعة وسائل الدفاع من الصناعات التقليدية إلى الوسائل الأخرى الأكثر إبادة لبني البشر ـ كان السبق في ذلك للولايات المتحدة عندما ضربت «هيروشيما ونغازاكي» هذه الفعلة النكراء خلفت آلاف القتلى والمشوهين الى يومنا هذا.

لا لضعف ولا لدفاع عن ارض أو تجاوز لحدود، لكن الهدف هو الإنسان والحقد عليه والاستهانة بما خلق الخالق جبروت لاغير ـ واليوم نرى محاكمة لمجموعة من المسؤولين العراقيين بضمنهم رئيس دولة العراق صدام حسين بتهمة ضرب القرى الكردية ـ المحاكمة لا تنقص من شخصية الإنسان أو تقلل من إنسانيته، لكن الذي يقلل من ذلك هو قتل الإنسان لأخيه الإنسان بدون وجه حق.

ولكي نكون منصفين ونقف على ضفة الحق نطرح سؤال «أليس من الأولى ان نحاكم أمريكا على ما اقترفته من جرائم واستخدامها السلاح الكيماوي في معركة المطار واستخدامها أيضا القنابل الكيمياوية في قصف مدينة الفلوجة 11ـ11 2004حين ضربوها بالفوسفور الأبيض والسلاح التكتيكي وارتفعت غيمة ملأت سماء المدينة السلاح ذاته، ألا نستطيع ونحن نمسك مطرقة القضاء ان نبادر ونشير إلى أمريكا على إنها هي من تجب عليها المحاكمة أم لا نستطيع ذلك، ألا نستطيع ان نقول للسبع كما يقول المثل العراقي «لا نقدر ان نقول فم السبع نتن...»، فهل ان المحكمة مستقلة؟ أنا أتساءل مع العراقيين، وهل ان قانونها يسمح بمحاكمة من تثبت عليه جريمة بحق الشعب العراقي، نتمنى ان يحاكم كل من سرق وبذّر وكل من قتل نفسا بريئة وكل من أمر وداهن وهيأ وآوى و قرر.

قتل امرىء في غابة جريمة لا تغتفر وقتل شعب كامل قضية فيها نظر. أن قرارات الأمم المتحدة واتفاقيات جنيف تلزم الدولة المحتلة حماية المدنيين وعدم تعريضهم للمخاطر ودرء المخاطر عنهم. في مقابلة مع الناطق باسم وزارة الخارجية الإسرائيلي لقناة الجزيرة «نحن انتصرنا في الحرب مع حزب الله»، وان انتصارنا جاء من خلال هدم آلاف المنازل وقتل مئات الأشخاص.

ان أمريكا تعلمت من إسرائيل وطبقت خططها في العراق كون إسرائيل لها خبرة طويلة في الصراع مع العرب والفلسطينيين والمجازر اليومية التي ترتكبها العصابات الصهيونية ضدهم، فلا يكاد يمر يوم دون ان يزف الشعب العربي الفلسطيني شهداء على مذبح الحرية، وهم يدافعون عن بلد سليب ـ فمن سيحاكم من؟ هذا سؤال نطرحه على الراكضين وراء سراب الحرية والتحرير الأمريكي الصهيوني وشفافية أمريكا وهزائمها في العراق وأفغانستان وسيأتي اليوم الذي سيقف فيه مجرمو أمريكا أمام محاكم الشعوب وان ذلك قريب ـ أمريكا تدحرجت من القمة إلى السفح ـ وان غدا لناظره قريب وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

عبيد حسين سعيد
obeadhs@yahoo.com

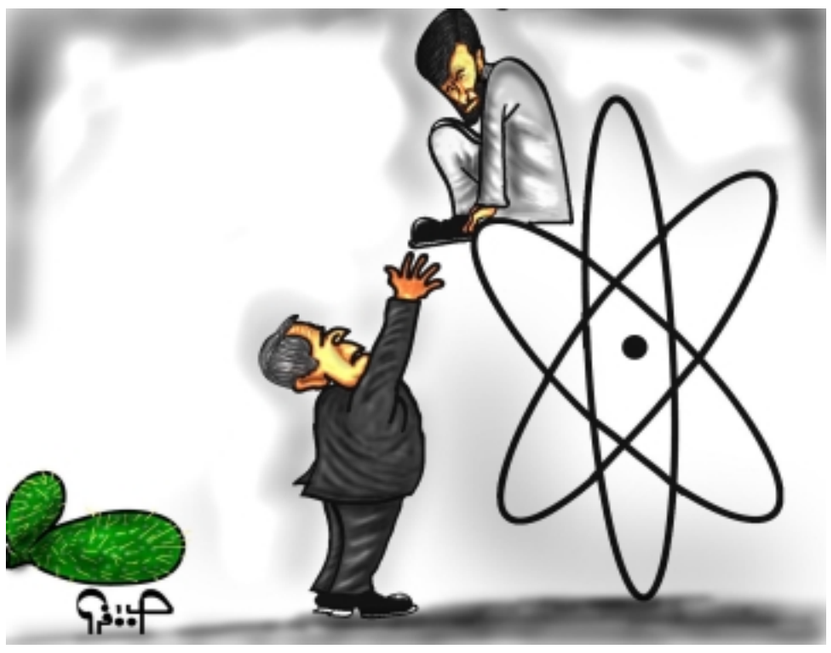

نعم إن البابا أساء ونعم انها اساءة مقصودة

■ فتلك كلمات لو صدرت ممن ليس بذي صفة إعتبارية لكانت مقصودة أيضا. لقد تراجع البابا. الا يكون ماقاله متراجعا كافيا فهذا موضوع آخر. يحق للمسلمين ان يطالبوا بإعتذار غير ملتبس. انه حق لا نقاش فيه. ما من مبرر لجرح مشاعر الآخرين، خصوصا حين يكون دافع الأمر ليس الوصول الى الحقيقة ولكن احتكارها. وكلنا نعرف ان مقصد البابا هو اعلاء المسيحية على الاسلام. المسيحية لا تعترف بالاسلام الا كأمر واقع. الإسلام لا يعترف بتأليه المسيحيين لعيسى.

اليهود ينكرون على الديانتين حق الوجود. الماركسيون يعتبرون الديانات بمجملها أفيون الشعوب وسبب التخلف والاستبداد. كلها آراء يجب ان نحتفظ للآخر بحقه في العيش بسلام وبدون مساس بكرامته واسباب عيشه الكريم إن هو تبناها. المحاسبة دائما على الفعل الإكراهي الذي يلزم الآخر بما لا يقرره القانون. هنا لابد لي ان اتوقف كمتحدر من أصول ايزدية امام مئات الإعتذارات التي يحق لنا كأيزديين أن نطالب بها المسلمين. احدهم اختصر معاناتنا التي سارت عبر قرون بجملة واحدة : لو كنتم فعلا تتعرضون للإضطهاد لما بقي منكم واحد وانتم تعيشون في بحر من الإسلام. ولكن صاحبنا هذا نسي اننا نعيش في قمم الجبال ولم نجرؤ على النزول منها إلا حين فرضت الدول الأوروبية على الخلافة العثمانية احترام حقوق الأقليات في البقاء والمواطنة.

كما انه لم يتساءل لماذا صعدنا إلى تلك القمم أصلا. أو كيف اصبح الإسلام هو البحر، رغم انه بدأ بدفعات قليلة من المقاتلين خرجت من الجزيرة العربية. قد يحق لكتبة التاريخ الإسلامي ان يسموا تلك العمليات الحربية بالفتوحات. فنعم هي فتحت طريقا واسعا لإنتشار الإسلام. ونعم إن فاعليها الأوائل كانوا أهل رحمة ولم يقاتلوا من لم يقاتلهم. كما لم يحرقوا زرعا ولم يقطعوا شجرة ولم ولم.... ولكن الحال لم تبق كذلك في العهود اللاحقة، وتحريضات إبن تيمية على العلويين والأيزدية والموحدين بل حتى على المتصوفة وما نجم عنها خير دليل، وهي مؤرخة في كتب الإسلام «شاهد من أهلكم».

احدهم قال ولكنكم تعبدون الشيطان فماذا تنتظرون منا ان نفعل؟ الشيطان يُعبد علانية في الغرب، وعبدته لا يقتلون. ثم لو كنا نعبد الشيطان فلماذا لم يأمرنا الشيطان بان نسير جيشا ونغزو ارضا؟ اليس هو الأمار بالسوء والفرقة بين البشر؟ ونحن لم نفعل ذلك عبر التاريخ، رغم ان الأيزيدية اقدم من الإسلام، وما دعوة مسفر بن عدي إلا تجديدية في اليزيدية وليست إيجادا لها. اي اننا توصلنا الى مبدأ العيش بسلام وحسن الجوار حتى قبل الأمم الأوروبية. فإما ان شيطاننا ليس كشيطانكم أو اننا لا نعبد الشيطان. لكم أن تختاروا. ولكن في كل الأحوال عليكم أن تراقبوا وبدقة كل ما يقال عنا بين ظهرانيكم، سواء ما سجلته الكتب أو ما يقوله مجاهرة المشايخ والعوام على السواء، وقارنوه بما قاله البابا عنكم، وتذكروا قاعدة دينكم التي تقول: لكم دينكم ولي ديني. لقد طالب المسلمون البابا بالإعتذار وهو حق، وهنا أطالب المسلمين بالإعتذار ومطلبي حق ايضا.

حسام مطلق
الاردن ـ عمان

ثقافة الخوف..أما آن لها أن تزول؟

■ عادة ما تنجم ثقافة الخوف من سياسات التخويف التي تتبعها السلطة في إسكات الرأي الآخر تلك الثقافة المرعبة التي تحد من إبداع الكتّاب وإنتاجهم وتجعلهم مرتبكين يرتعد القلم معه عندما يخط على الورق خوفا من المجهول القادم او الهاتف الداعي او قارع الباب الذي يطلبهم او ربما من بعضهم البعض، عندما يدعي احدهم الحرص على أشياء كثيرة ويطالب بتفعيل بعض مواد القانون لمحاسبة هذا الكاتب او ذاك على فكرة طرحها او رأي اقتنع به خالف رأي ذاك الكاتب الذي يحمل سيفا داخله قلمه يرهب به رفقاء مجلسه وزملاء مهنته تحريضا وسلاطة وقدرة كتابية يستخدمها في بناء قناعات خاصة به يفرضها حقيقة مسلمة لإخلاف عليها تهفو نفسه ان يجعل الآخرين كل الآخرين يصفقون لها...

ما أقوله في ثقافة الخوف ينسحب على الكاتب والفنان والصحيفة ومنابر الأعلام كلها والثقافة بأنواعها وهو نسبي بين كاتب وآخر، ومحرر وآخر، وصحيفة وأخرى، ومجال ثقافي وأخر...ولكنه موجود بإحجام مختلفة وأوزان متنوعة في مجتمع المثقفين قد يكون ظاهرا او باطنا او مركونا في ثنايا القلب وبعض حجراته، وفي أحسن الاحوال يدخل ويخرج تبعا لسواد الليل ومؤسساته وطول النهار وحقائقه ، فما الخوف في هذه الحالة الفضلى سوى الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ولكنه خوف مهما قل او كثر، وللحقيقة فان بعض هذا الخوف الذي يسكن في نفوس المثقفين واصحاب الثقافة وبعض المنابر الإعلامية والقائمين عليها رغم نسبته بين هذا وذاك قد لا يكون حقيقيا كله وبالضرورة، فقد يكون جزءا منه وهم بُني على حقيقة ضئيلة من الخوف ولكنه في المحصلة موجود ولا دخان بدون نار وهو حديث المثقفين ومعاناتهم بان الخوف عندما يسود يغلب على النفس ويعطي كلمة مقطوشة، وجملة منقوصة وفكرة مبتورة والمحصلة فكر غير منتج... وقد يصبح غير بناء إذا تراكم عليه صدأ الخوف الذي يخلق فكرا مرتجعا الى داخل النفس تمتلئ به كبتا ومواقف غير محمودة...

وهنا تجدر الإشارة الى ان التحرر من ثقافة الخوف لا يعني بأي حال من الاحوال الخروج على ثوابت الأمة والوطن بل يجب ان تكون هذه الثوابت هي المعيار والميزان ويجب ان تكون مدركة من قبل كل المثقفين لأنها صمام أمان للمجتمع كله، وما الخوف إلا من التهويش والإجراءات الإدارية والتحقيقية والمواد المُفعّلة التي تخرج بالمناسبات ترعب وتخلق ثقافة الخوف وليس لها علاقة بالثوابت الوطنية والقومية بل مرتبطة بمفهوم التخويف والتحجيم والعنجهية والاجتهادات الخاطئة والسياسات المتخبطة وتصفية الحسابات التي من شأنها ان تعزز ثقافة الخوف التي تفرز نواتج وعواقب غير خافية على احد .. ان ثقافة الخوف يكتب عنها بأساليب كثيرة مباشرة ومبطنة ويقال عنها اكثر ولن استرسل فليس هناك من لا يعرفها او يدركها او يحس بها حاكما او محكوما صغيرا او كبيرا..وان الأمل يحدونا في تشريع قوانين ومبادرات عملية ومؤسسية تزيل حاجز الخوف من النفوس وتجلي أثره من العقول لتجعل المثقفين قادرين على الإبداع بكل أنواعه ومعانيه..

الدكتور محمد احمد جميعان
drmjumian@yahoo.com

سياسة البطون الخاوية؟

■ ليس عيبا أن يتألم الموجوع وأن يبكي حتى ولو كان رجلا له هيبة ووقار، وليس عيبا أن يئن الجائع وأن يصرخ بعد تضوره جوعا،وليس عيبا أن يتشكى المظلوم ويستعطف مجتمعا أو حزبا لانقاذه من مخالب جبروت الظلم التي تنهش من جسده صباحا ومساء في ظلمة هذا الزمن الهزيل.

انها اذا فن الممكن في استرداد ما ينقص البشر من ضروريات في سبيل اشباع رغبات أساسية داخل كيان الانسان المجبول أساسا بالاتكاء عليها كالطعام والشراب، والمأوى والمسكن أيضا وكذلك الحاجات النفسية والمعنوية والتعليم الخ.... فهي السياسة اذا في سبيل استرجاع ما ينقصنا من حقوق تماما كما هي في استرداد ما ينقصنا من ضروريات في هذا المجتمع.

ان ثورة الجياع الحالية التي تصدر عن أناس محايدين تماما والذين لاينضون تحت رأية حزب أو أيديولوجيا أو مبدأ لهي الثورة الحقيقية التي لا لون ولا أثر للحزب السياسي عليها لأنها السياسة النابعة من صدق البطون والأمعاء الخاوية.

أما النخبة السياسية في مجتمعنا الفلسطيني والقيادات السياسية بكافة أشكالها وألوانها، فسيظل التباين واضحا في برامجها ولكنها تبقى تصب جميعها في خندق المطالبة باسترداد الحقوق السليبة من أرض ومقدسات وتراث و مقومات حضارة لشعب عانى طويلا، أمام صمت مطبق وانبطاح لسياسة قطب واحد ينبطح العالم بأسره تحت لوائها.

وما دامت الأمور السيئة قد أوصلتنا الى هذا الدرك في المواجهة ليس مع عدو معروف بفاشيته ووحشيته بل أيضا مع مجتمع ظالم يقف موقفا ذليلا خانعا لسلطة ظالمة يوجهها نظام رأسمالي واقتصادي يدير العالم حسب أمزجة النظام الأمريكي والذي تقوده أيضا أدمغة عششت فيها الفيروسات الصهيونية بلا أدنى شك وبكل شفافية ويقين ولا يختلف اثنان في هذا العالم على ذلك ألم تصل النخبة السياسية في بلادنا حتى اليوم الى القناعة التامة في أننا أمام هزالة القرارات الحقيقية للقادة العرب في مواجهة اسرائيل، وأمام الحصار المفروض ليس اسرائيليا فقط بل حصار المجتمع الدولي كما أسلفنا بشكل عام، ألم يصلوا الى اننا خسرنا الكثير الكثير ولن يخرجنا من رمضاء هذه النار الا قوة قادرة على الوقوف أمام التحديات الاسرائيلية والأمريكية وحتى العالمية؟ وأننا لم نصل بعد الى حد تلك القوة المقاومة القادرة على المواجهة! واننا لو مشينا على أول الطريق الصحيح في سبيل الوحدة والتعاون وتصليب مواقفنا الموحدة في الاعمار والانشاء والتطوير الى أن يحين موعد المواجهة والتصدي بكافة الأشكال والأساليب السلمية والعسكرية، اذا غرّدنا جميعا داخل السرب، ولم يخرج علينا من يفتت تلك الوحدة ويغرد خارج السرب. اننا اذا دخلنا في متاهات وفي بطون سياستنا الخاوية العجفاء طالما بقينا بعيدين عن مظلة الوحدة الوطنية فاننا سنبقى نراوح في أماكننا ولن نستطيع أن نخرج منها لكي نستطيع مواجهة سد رمق جياعنا ومرضانا ونسير معهم جنبا الى جنب في كيفية ايجاد الحلول المناسبة ونعزف على الأوتار الاجتماعية والاقتصادية والمعيشية ونخرج ولو مؤقتا من غرف السياسة الخاوية.

لطفي خلف
عضو اتحاد كتاب فلسطين

أفلام هوليود

■ قد يستغرب القارئ لماذا مقالتي بهذا العنوان فأنا من اختاره كذلك وهو ناتج عن قراءة للاحداث الأخيرة في الوطن العربي بشكل عام وفي فلسطين والعراق بشكل خاص، أحب أن أقول للقراء الكرام، أنني لا انتمي لأي حزب من الأحزاب التي أصبحت غثاء كغثاء السيل أو بمفهوم آخر كرغوة صابون ووجودها عالة على الشعوب العربية على العموم ليس هذا الموضوع الذي أريد أن أتحدث فيه لكن المقصود مراجعة سريعة في واقع الأحداث في الوطن العربي الكبير الصغير في نفس الوقت فهو صغير لأن حكوماته ضعيفة وكل حكومة لا تهتم بشي الا الكرسي الذي تجلس عليه ولا تهتم بالشعب الذي جعلته عبداً ينفذ ولا يناقش، أو يبدي رأيه.

هذا بالنسبة للحكومات أم بالنسبة للمعارضة فهي تهرب الى خارج البلاد أو بالأصح الى أحضان ماما أمريكا والخالة بريطانيا ، فسؤالي اليك أخي القارئ هل تحب الحرية التي تأتي من الخارج؟

لدينا دولتان عربيتان يجب أن نعتبر منهما فلسطين الجريحة الصامدة والعراق المسلوب فمثلاً في فلسطين ذلك الجزء العزيز من وطننا العربي الذي يحتضن أولى القبلتين وثالث الحرمين، دولة صامدة في وجه أبشع استعمار عرفته الأرض والبشرية منذ تكونت الى اليوم، فهذا الاحتلال الذي يبيد كل شيء (الأرض ـ الحرث ـ المنازل ـ البشر) ورغم كل ذلك ما زالت فلسطين صامدة كالجبال، جميعاً سمعنا بالانسحاب الاسرائيلي من غزة وأخلاء المستوطنات وهدمها بعد الاخلاء.

أتعرفون ما معنى هذا الانسحاب وما هي الأهداف منه؟ هناك ثمة أهداف قد تستفيد منها اسرائيل أولها أمام الرأي العام العالمي لتقول للعالم ها نحن انسحبنا بدون شروط أو قيود، وثانيها انتم أيها الفلسطينيون أفسحنا لكم المجال لبناء دولتكم فحافظوا على الأمن وانزعوا سلاح المقاومة.

اسرائيل ذرت الرماد في العيون فهي ما زالت صاحبة السيادة على غزة من خلال السيطرة على البحر والبر والجو وكذلك الحدود مع مصر. وقد استطاعت أن تضحك على العالم بأكمله والعرب على رأس القائمة حيث أصبحت غزة بعد الانسحاب عبارة عن سجن كبير.

اسرائيل تستطيع ضرب غزة متى شاءت ولم تخف على مستوطناتها ومستوطنيها من ضربات المقاومة المؤلمة فعلاً وهي التي أخرجت اسرائيل من غزة فأي حرية منحتها اسرائيل للفلسطينيين في غزة والضفة؟

نتحول وبنفس الخط المستقيم نحو العراق ومآسيه قتل، دمار، تشريد، خطف وسيارات مفخخة كل هذا بسبب الحرية التي قالت المعارضة انها ستمنحها للشعب العراقي من فوهات المدافع وأبراج الدبابات الأمريكية والبريطانية ـ نعم ـ لقد أعطت الشعب العراقي الحرية في كيفية طرق الموت مما يحدث من ضرب وتدمير لمدن العراق المختلفة ضحيتها أبرياء مدنيين من عامة الناس فقد استخدمت أمريكا كل أنواع الأسلحة والغازات السامة وحولت العراق الى حقل تجارب لأسلحتها المحرمة دولياً وغيرها التي لا يعلم بها أحد من العرب.

فهد جبران
رسالة على البريد الالكتروني

صدام وعقلي الباطن

■ عندما أرى الرئيس العراقي صدام حسين في قفص الاتهام، أتخيل أنهم يحاكمونني معه، أقسم بأن هذا الشعور لازمني في كل جلسة شاهدتها للمحاكمة الهزلية، التي عقدت على مدار شهور، فيما سمي بقضية «الدجيل»، ويستمر هذا الشعور معي الآن في القضية الثانية التي أطلق عليها قضية الأنفال.

يلازمني الاحساس بأنهم يحاكمون ماضي العربي وحاضري ومستقبلي أيضاً، يحاكمون عقلي الباطن الذي فكر يوماً بتجاوز الحدود المصطنعة التي رسمها المستعمر غدراً وخبثاً، وحرسناها نحن جهلاً وغباء.

يحاكمون حريتي المفترضة في أن أكره من أكره، وأحب من أحب، لا بل يحاولون أن يدخلوا الى أعماق أعماق قلبي، فيصلون الى بقعة كره اليهود الممتدة عبر أكثر من أربعة عشر قرناً، فيدينوني لامتلاكها، أو ينزعوا قلبي معها فأموت.

أتخيل أنهم ضبطوني متلبساً أبني المعاهد والجامعات، لأصل الى العلوم والتكنولوجيا، وأبعد الجهل والتخلف عن نفسي وعن أهلي، تلك والله تهمةٌ أخترعت حديثاً، يحاكم بها كل طموح، يحاول أن يساهم في تطور وطنه، ويبعده عن التبعية للغرب.

انهم يحاكمون الشرف الذي أمتلكه والاباء، يحاكمون عروبتي الخالصة، النقية من كل الشوائب، تهمتي الرئيسية أنني أمسكت بسروالي بقوة وشددته على جسمي باحكام، ورفضت بعناد الانحناء أمام الاسرائيليين والامريكان.

طه الفتياني
رسالة على البريد الالكتروني

حرب جديدة على الاسلام

■ ان كلام البابا الأخير حول مفهوم الاسلام وعلاقته بالمنطق والعقل ينطوي على كثير من المسببات والجزئيات التي تهدف الى احياء نزعة الحرب المقدسة على الاسلام والمسلمين وسرقة اوطانهم كل هذا تماشيا مع الاجندة الامريكية المبطنة الخبيثة التي شنت حربا على العالم العربي والاسلامي بذريعة محاربة التطرف والارهاب. كلام البابا بين لنا كعرب ومسلمين عن مدى الحقد والبغض الذي يكنونه لنا هؤلاء الصهاينة الجدد الذين بكلامه هذا لم يسئ للاسلام فقط بل اساء لكل مسيحي شريف يريد التعايش والتواصل مع الآخر وهو ايضا اساءة لجميع الانبياء والرسل الذين جاؤوا برسالة سماوية واحدة تدعو الى التعايش والتسامح ونبذ العنف فبعث الله سبحانه وتعالى للبشرية خاتم الانبياء والرسل سيدنا محمد (ص) ليكمل ما بدأه الانبياء من قبله فأخرج امة عظيمة من جزيرة العرب يشهد لها التاريخ انها حررت البشرية من العبودية والرق وانقذت اوروبا التي كانت غارقة في بحر من الظلمات والجهل والبربرية واغنتها بشتى العلوم والفنون فكانت هذه العلوم احدى الركائز الاساسية التي كانت سببا في نهضتها.

فرغم اعتذار الفاتيكان حول تصريحات البابا وان المسلمين قد اساؤوا فهمها فهذا ليس بمجرد منطق فهو كلام موجه ومبطن وموزون من اطراف خارجية معروفة تريد لامة الاسلام الدمار والخراب.

عبد الحي كريط
تطوان ـ المغرب

كيف تحزن يا أقصى

■ كيف تحزن أيها المسجد الأقصى، فما زال العرب يرقصون ويغنون، وهاهم حولك يلتفون ويهتفون؟ كيف تحزن ونجوم «ستار أكاديمي» ينيرون الدجى ونانسي عجرم تغني على المسارح العربية حتى الصباح، وأخيراً خرج من أبناء فلسطين من هو «سوبر ستار»؟!

كيف تحزن والأنظمة العربية في دربها واثقة الخطى، تتهافت لحضور القمم والندوات؟!

كيف تحزن والقمة العربية تعهدت بتحمل المسؤولية، ومازال للحديث بقية في جامعتنا العربية؟!

كيف تحزن والعرب والحمد لله في أحسن حال، وسمة الفضائيات العربية هي الغربي والرقص، والسافرات على المسارح بدلاً من المناضلات والشاعرات، وموضة الفتاة العربية هي bodyوminijob تحزن وشباب العرب يجيدون العلاقات الغرامية ويؤلفون لكل جميلة أغنية وينادون بالحرية، وأصواتهم تتعالى في الملاهيّ والمراقص؟!

كيف تحزن فالوحدة قادمة لتحقيق النصر، يكفيك أن أعلامها مازالت ترفرف على كل سارية، والعرب مازالوا قادرين على التطبيع والتركيع؟!

كيف تحزن.. فلديهم دوماً قصائد مدح للشهيد والأسير، ويتاجرون بدم شقيقتهم العربية فلسطين، ويدعون أهلها لمواصلة الكفاح فهم أهل الصبر والفلاح؟!

كيف تحزن والديمقراطية العربية مدروسة على الطريقة الأمريكية، ومازال العرب يشجبون ويستنكرون بل ويسبون

وفي قممهم عنك يتحدثون؟!

كيف تحزن وأبناء العروبة يقتتلون في تشجعيهم للأندية الرياضية، ويتآمرون على بعضهم البعض ويعظمون النعرات الطائفية في الأمة الواحدة؟!

كيف تحزن والعرب يرددون أنك قبلتهم الأولى، ولا يملكون أن يقاطعوا الفضائيات الخليعة، وان يشتروا المنتجات الفلسطينية؟!

كيف تحزن والعرب لا ينكرون أنك من مقدساتهم، ولا يساعدون على تهديمك؟!

كيف تحزن.. فالخلاف لا يفسد للود قضية؟!

لمى القاسم
فلسطين

ما هو رأيك؟
«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة
164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K
ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk
أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)
وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها
«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»